يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر
ولا ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب ولا يدخل
في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان ضحك لم يعل
صوته وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه
في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه
بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة
ليس تباعده بكبر وعظمة ولا دنوه بمكر وخديعة قالوا فصعق همام
صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله
لقد كنت اخافها عليه ثم قال عليه السلام هكذا تصنع المواعظ البالغة
باهلها فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال عليه السلام
ويحك ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا
تعد لمثلها فانما نفث الشيطان على لسانك

ومن خطبة له عليه السلام

يصف فيها المنافقين نحمده على ما وفق له من الطاعة وذاد عنه من
المعصية ونسأله لمنته تماما ولحبله اعتصاما ونشهد ان محمدا عبده
ورسوله خاض الى رضوان الله كل غمرة وتجرع فيه كل غصة وقد تلون
له الادنون وتألب عليه الاقصون وخلعت اليه العرب اعنتها وضربت
الى محاربته بطون رواحلها حتى انزلت بساحته عداوتها من ابعد
الدار واسحق المزار اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحذركم اهل النفاق
فانهم الضالون المضلون والزالون المزلون يتلونون الوانا و
يفتنون افتنانا ويعمدونكم بكل عماد ويرصدونكم بكل مرصاد قلوبهم
دوية وصفاحهم نقية يمشون الخفاء ويدبون الضراء وصفهم
دواء وقولهم شفاء وفعلهم الداء العياء حسدة الرخاء ومؤكدوا
البلاء ومقنطوا الرجاء لهم بكل طريق صريع والى كل قلب شفيع
ولكل شجو دموع يتقارضون الثناء ويتراقبون الجزاء ان سألوا
الحفوا وان عذلوا كشفوا وان حكموا اسرفوا قد اعدوا لكل حق باطلا
ولكل قائم مائلا ولكل حي قاتلا ولكل باب مفتاحا ولكل ليل مصباحا
يتواصلون الى الطمع باليأس ليقيموا به اسواقهم وينفقوا به اعلاقهم
يقولون فيشبهون ويصفون فيموهون قد هونوا الطريق واضلعوا
المضيق فهم لمة الشيطان وحمة النيران اولئك حزب الشيطان الا
ان حزب الشيطان هم الخاسرون

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي

Copyright © King Saud University